الخطاب الديني للدعاة الشباب وأثره علي طلبة الجامعات

د/ محمد شعبان وهدان

أستاذ الإعلام كلية البنات جامعة الأزهر

د/ عمرو محمد عبد الله نحلة

مدرس الإعلام معهد الدرسات العليا للطفولة وثقافة الطفل جامعة عين شمس

الباحث/ محمد عبد الحميد فاضل

البحث

أولاً: مشكلة الدراسة:

تتناول الدراسة بالتحليل الكمي قضية الخطاب الديني للدعاة الشباب ، وعليه تبلورت لدي الباحث مشكلة الدراسة القائمة علي التساؤل الأتي:

" ما هي تأثيرات الخطاب الديني للدعاة الشباب في الفضائيات العربية علي طلبة الجامعات؟

ثانياً أهمية الدراسة:

1- أهمية الخطاب الديني، الذي يعتبر السياج القوي الذي يحفظ للمجتمع بقاءه، ولأفراده قيمهم وهويتهم الدينية.

2- أهمية ظاهرة الدعاة الشباب، وأهمية دراسة شخصية الدعاة الشباب من حيث القدرات الاقناعية والاتصالية.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

1- التعرف علي البرامج الخاصة بالدعاة الشباب في القنوات الفضائية العربية.

2- التعرف علي مدي تأثير هذه البرامج علي شباب الجامعات.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

1- ما هى البرامج والقنوات الفضائية المصرية التى يقدم فيها الدعاة الشباب برامجهم؟

2- ما هى السمات الشخصية للدعاة الشباب من حيث القدرات الاقناعية والاتصالية ؟

خامساً: نوع الدراسة:

هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، و تسعى تلك الدراسة للتعرف على تأثير الخطاب الديني للدعاة الجدد والمقدم فى الفضائيات علي عينة من طلاب الجامعة.

سادساً: منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة علي منهج المسح الإعلامي، باعتباره منهجاً علمياً للحصول علي البيانات الخاصة بموضوع الدراسة.

سابعاً: مجتمع وعينة الدراسة:

عينة عمدية تتكون من 400 طالب وطالبة جامعية من متابعي الدعاة الجدد علي الفضائيات بجامعتي عين شمس والمنوفية.

ثامناً: أدوات الدراسة:

صحيفة استقصاء، يعتمد الباحث علي استمارة استبيان لجمع البيانات من عينة

نتائج الدراسة:

1- من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد على الفضائيات بصفة منتظمة بلغت 16.8% ، ومن يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد على الفضائيات بصفة غير منتظمة (أحياناً) 79.0% ، بينما بلغت نسبة من لا يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد على الفضائيات مطلقاً 4.3% من إجمالي عينة الدراسة.

2- من يفضلون الدعاة الأزهريين من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية بلغت 33.3%، وبلغت نسبة من لا يفضلون الدعاة الأزهريين من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت 66.7%.

The effect of the speech of religious preachers' young people to university students

Second: The importance of the study:

The importance of religious discourse, which is a strong fence that saves community survival, but its individual's values and religious identity.

The importance of the phenomenon of young preachers, and the importance of personal preacher's young people in terms of persuasive and communicative abilities study.

Aim of the study:. To find out special programs for youth preachers in the Arab satellite T.V. To identify how the impact of these programs on the university youth.

Type of the study:This is a study of descriptive studies, where the study seeks to identify the impact of religious discourse to new preacher and provided through satellite channels on a sample of university students.

The community and the study sample: Intentional sample of 400 students and a university student who follow the new preachers on the satellite channels at the Universities of Ain Shams, Menoufia.

Tools of the study:Newspaper survey, the researcher depends on the questionnaire to collect data from a sample

Results of the study: who watching religious programs for new preachers on satellite channels on a regular basis it amounted to 16.8%, and watching religious programs for new preachers on satellite channels on an irregular basis (sometimes) 79.0%, while the proportion of those who do not watch religious programs for new preachers on satellite TV at all 4.3% of the total study sample was .

That prefer preachers Azharites of the total Particulars from watching religious programs satellite TV reached 33.3%, and the percentage of those who do not prefer preachers Azharites of the total vocabulary from watching religious programs satellite channels of the total study sample items amounted to 66.7%.

**مقدمة:**

لم يعد هناك شك في أن قضايا الطلاب الجامعيين ومشكلاتهم وقضاياهم، قد أصبحت من الموضوعات والأمور التي تتصدي لها وسائل الإعلام وخصوصاً الحديث منها، وتوليها اهتماماً كبيراً علي صفحاتها، فالقنوات الفضائية باعتبارها وسيلة إعلامية جماهيرية واسعة الانتشار، لها دورها في التأثير علي الطلاب من خلال ما تقدمه من خطاب ديني يستهدف عقول فئة الشباب، ويخاطب وجدانهم من خلال وسائل شيقة وجذابة.

**أولاً: مشكلة الدراسة:**

تعتبر قضية الخطاب الديني للدعاة الشباب الموجه لفئة طلاب الجامعة من القضايا الهامة التي بها يمكننا خلق جيل جديد يافع، متدين، له ثوابته ومعتقداته، والتي من شأنها رفعة شأن الوطن وزيادة مكتسباته وموارده البشرية.

لذلك تتناول هذه الدراسة بالتحليل الكمي قضية الخطاب الديني للدعاة الشباب الجدد، وعليه تبلورت لدي الباحث مشكلة الدراسة القائمة علي التساؤل الأتي:

" ما هي تأثيرات الخطاب الديني للدعاة الشباب في الفضائيات العربية علي طلبة الجامعات؟

**ثانياً أهمية الدراسة:**

1. **أهمية التغيرات الاتصالية على مستوى العالم**، ومسايرة كثرة المنافذ الفضائية المختلفة، وما تحمله من ثقافات وافدة.
2. **أهمية القنوات الفضائية،** لما لها من جمهور عريض من الشباب والمراهقين، وذلك لاحتوائها على أشكال وفقرات فنية وإعلامية مختلفة ومتنوعة تتسم بالإثارة والتشويق.
3. **أهمية الخطاب الديني**، الذي يعتبر السياج القوي الذي يحفظ للمجتمع بقاءه، ولأفراده قيمهم وهويتهم الدينية.
4. **أهمية ظاهرة الدعاة الشباب، وأهمية** دراسة شخصية الدعاة (الدعاه الجدد) من حيث القدرات الاقناعية والاتصالية ومدي الصفات التي يتحلي بها الدعاة.
5. **أهمية مرحلة المراهقة**، التي تعد إحدى أهم المراحل في حياة الإنسان، لما يرتبط بها من تغيرات تطرأ على جميع الجوانب الجسمية والعقلية والأخلاقية والانفعالية للمراهق.

**ثالثاً: أهداف الدراسة:**

1. التعرف علي البرامج الخاصة بالدعاة الشباب(الدعاه الجدد) في القنوات الفضائية العربية.
2. التعرف علي مدي تأثير هذه البرامج علي شباب الجامعات.
3. رصد نوعية القيم والمفاهيم والموضوعات التي تم فهمها واكتسابها من هذه البرامج.
4. اختبار العلاقة بين تعرض الشباب في الجامعات لهذه البرامج والتأثيرات المختلفة عليهم سواء بالسلب أو الإيجاب.
5. التعرف علي الصورة الذهنية لهؤلاء الدعاة عند شباب الجامعات.
6. التعرف علي التأثيرات المختلفة للخطاب الدينى للدعاة الشباب(الدعاه الجدد) علي شباب الجامعات.
7. مدي تأثير هذا النموذج الدعوي علي شباب الجامعات بالمقارنة بالشيخ الأزهري ذو الصورة النمطية.

**رابعاً: تساؤلات الدراسة:**

1. ما هى البرامج والقنوات الفضائية المصرية التى يقدم فيها الدعاة الشباب برامجهم؟
2. ما هى السمات الشخصية للدعاة الشباب ( الجدد) من حيث القدرات الاقناعية والاتصالية ومدى الصفات التى يتحلى بها الدعاة؟
3. ما معدل مشاهدة طلاب الجامعات للبرامج الدينية؟
4. ما مدى اقتناع طلاب الجامعات بهذه البرامج؟
5. ما دوافع مشاهدة الطلاب لهذه البرامج.
6. ما هى التأثيرات المختلفة للخطاب الدينى للدعاة الشباب من حيث التثقيف الدينى- المشاركة الايجابية فى المجتمع - الفهم المعتدل للاسلام – الفهم الشامل للاسلام – مدى ارتباط الالتزام الدينى الوسطى باالاصلاح فى المجتمع و البعد عن السلبية؟
7. ما مدى تأثير هذا النموذج الدعوى على شباب الجامعات بالمقارنة بالشيخ الأزهرى ذو الصورة النمطية؟
8. ما مدى انتشار الالتزام الدينى والحجاب بين الفتيات فى الجامعة تأثرا

**خامساً: نوع الدراسة:**

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث تسعى تلك الدراسة إلى التعرف على تأثير الخطاب الديني للدعاة الجدد والمقدم من خلال القنوات الفضائية علي عينة من طلاب الجامعة.

**سادساً: منهج الدراسة:**

تعتمد الدراسة علي منهج المسح الإعلامي، باعتباره منهجاً علمياً يهدف للحصول علي البيانات الخاصة بموضوع الدراسة.

**سابعاً: مجتمع وعينة الدراسة:**

**عينة الدراسة الميدانية :**

تم تطبيق استبيان علي عينة عمدية تتكون من 400 طالب وطالبة جامعية من متابعي الخطاب الديني للدعاة الجدد علي القنوات الفضائية بجامعتي عين شمس والمنوفية.

**ثامناً: أدوات الدراسة:**

صحيفة استقصاء ( استبيان )، يعتمد الباحث علي استمارة استبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة.

**تاسعا: الدراسات السابقة:**

1. **دراسة منال عبده محمد منصور. بعنوان: " دور الخطاب الديني المقدم بالقنوات الفضائية المتخصصة في تثقيف المراهقين دينياً "، 2007**.

هدفت الدراسة التعرف على الدور الذي تقوم به القنوات الدينية المتخصصة في تثقيف المراهقين دينياً، والتعرف على مجالات الخطاب الديني المقدمة بالقنوات الدينية محل الدراسة، والتعرف على أساليب الإقناع المستخدمة من جانب مقدمي الخطاب الديني بالبرامج الدينية عينة الدراسة، والتعرف على صورة الداعية الإسلامي مقدم الخطاب الديني بالبرامج الدينية عينة الدراسة، **منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي، **عينة الدراسة**: عينه من المراهقين من (18-21) سنة على عينة قوامها (400) مفردة وعينة من البرامج الدينية بقنوات (اقرأ- المجد- الرسالة) وتمثلت في برامج (على خطى الحبيب- قبل أن تحاسبوا- فقه النساء) بقناة اقرأ وبرامج (قلبي معاك- حور الدنيا- طلة قمر) بقناة الرسالة وبرامج (الجواب الكافي- حجر الزاوية- ساعة حوار) بقناة المجد، **أدوات الدراسة:** استخدمت الدراسة لجمع البيانات استمارة الاستبيان- استمارة تحليل المضمون- مقياس لقياس الثقافة الدينية للمراهقين- مقياس لقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمراهقين، **وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:** أثبتت الدراسة أن (96.9%) من المراهقين يشاهدون القنوات الدينية المتخصصة، جاء المستوى المتوسط للثقافة الدينية لدى المراهقين في الترتيب الأول بنسبة (65.9%) ويليه المستوى المنخفض وأخيراً المستوى المرتفع للثقافة الدينية.

1. **دراسة شيماء فتحي حامد. بعنوان: " استخدامات الشباب المصري للقنوات الفضائية الدينية والإشباعات المتحققة، 2014" .**

هدفت الدراسة الكشف عن طبيعة الموضوعات والقضايا التي تثيرها برامج الشباب المقدمة بالقنوات الفضائية الدينية وتتصدي لمعالجتها، التعرف علي مدي المشاركة الجماهيرية التي تنتجها برامج الشباب بالقنوات الفضائية الدينية للشباب المصري**، منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة علي منهج المسح الإعلامي**، عينة الدراسة:** برنامج علمتني الحياة علي قناة الرسالة، برنامج علي باب الجنة، وبرنامج ضع بصمتك علي قناة اقرأ، وبرنامج مع الشباب علي قناة الرحمة**، أدوات الدراسة:** أداة تحليل المضمون للبرامج عينة الدراسة**، وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها:** اتسمت طبيعة حلقات برامج الشباب علي الفضائيات الدينية عينة الدراسة أنها طويلة نسبياً، حيت تراوحت مدة الحلقة ما بين ساعة ونصف وبذلك تكون الرامج عينة الدراسة قد وفقت في تحديد المساحة الزمنية المناسبة للحلقة الواحدة ، نظراً لأن طبيعة عرض الموضوعات والقضايا الشبابية تحتاج إلي شرح وتعليق وتحليل، كان قالب الحوار والحديث المباشر أكثر القوالب الفنية التي قدمن من خلالها برامج الشباب عينة الدراسة، لم يكن هناك تنوع في مقدمي البرامج عينة الدراسة.

1. **دراسة " منى سمير. بعنوان " دور الدعاة الإسلاميين بالقنوات الفضائية في تنمية الاتجاه الديني لعينة من المراهقين "، 2009**  .

هدفت الدراسة التعرف على دور الدعاة الإسلاميين بالقنوات الفضائية في تنمية الاتجاه الديني عند المراهقين، **عينة الدراسة**: تم إجراء دراسة ميدانية على 400 مفردة من طلاب المرحلة الثانوية بدمياط، **وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها**: ارتفاع نسبة مشاهدة المراهقين للقنوات الإسلامية، وارتفاع نسبة مشاهدة الدعاة على هذه القنوات، وجاءت قناة الناس في مقدمة القنوات الأكثر مشاهدة، كما وجدت علاقة ارتباطية بين تعرض المراهقين القنوات الفضائية الإسلامية والاتجاه الديني.

1. **دراسة جنيفر بريت. بعنوان: " النوع ومصادر الحصول علي المعلومات الدينية في أوزبكستان (2007) .**

**هدفت الدراسة** إلي التعرف علي أهم مصادر المعرفة الدينية الإسلامية المتاحة والمتوفرة لدي الرجال والنساء في أوزبكستان**، منهج الدراسة:** إستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، **أدوات الدراسة:** إعتمدت الدراسة علي صحيفة الإستبيان**، عينة الدراسة:** استخدمت الدراسة بيانات تم جمعها في عامي 2005/ 2006، من خلل الملاحظة والمناقشات والمقابلات الفردية المتعمقة، بالإضافة إلي أحاديث مع بعض القادة الدينيين، **وقد توصلت الدراسة إلي مجموع من النتائج من أهمها:** أن هناك بعض الخصائص المشتركة بين قنوات المعرفة الدينية، كما أن المصادر الأكثر أهمية للمعرفة الدينية وحتوي المعلومات الدينية غالبا ما تتفاوت باختلاف النوع ( رجال – نساء )، كما يتضح من الدراسة أن النساء يكتسبن المعرفة الدينية افسلامية من خلال المناقشات الرسمية والشكلية مع النساء الأخريات، أو من خلال الكتيبات الدينية الصغيرة أو من خلال تفسير الأزواج، والنساء الأكبر سناً في العائلة أو الأقارب، وفي المقابل يعد المسجد المصدر الرئيسي للمعرفة الدينية بالنسبة للرجال وبشكل خاص عن النساء.

1. **دراسة ستيفن كراوس وآخرون et.alSteven Krouss ، بعنوان: الاختلافات المكانية المحلية وعلاقتها بالتدين بين الشباب المسلم في ماليزيا (2006).**

**هدفت الدراسة** المقارنة بين أنماط التدين بين الشباب المسلم في ماليزيا في المناطق الريفية والحضرية، **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة علي المنهج الاعلامي ( المسح بالعينة ) بجانب المنهج المقارن، **أدوات الدراسة:** قامت الدراسة باستخدام نموذج ومقياس للتدين متعدد الأبعاد تم تطويره بشكل محدد ليتناسب مع المجتمع المسلم الماليزي( بيان مفصل بالشخصية الإسلامية )، **عينة الدراسة:** تم تطبيق المقياس علي عينة 1692 قوامها مفردة من أربع مدن ماليزية تمثل الحضر والريف**، وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها:** أن المستويات الأعلي جدا للتدين انحصرت في الشباب الريفي أكثر من نظرائهم الحضريين عبر كل متغيرات التدين.

1. **دراسة Engstrom and semic . بعنوان:" الدين في برامج تليفزيون الواقع"،2003.**

هدفت الدراسة بحث ومعرفة كيفية معالجة الدين في برامج تليفزيون الواقع، **عينة الدراسة**: قام الباحث بتحليل محتوى 85 برنامج من البرامج التي تبث على قناة التعليم باسم (قصة زفاف) وتبث على الهواء مباشرة، **وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:** أن هذه البرامج تدعم الصورة الذهنية المكونة لدى جمهور المشاهدين عن الدين المسيحي. وأن أغلب حفلات الزفاف تتم في قالب ديني، وتقام في الكنيسة، بممارسة الشعائر والطقوس الدينية وتشمل دائماً ذكر لفظ الجلالة (الله). لو لم يتم إمداد المشاهدين بتصورات ومعتقدات دينية غير التي كانت متكونة لديهم مسبقاً.

**الإطار النظري**

**الخطاب الديني الإسلامي:**

تحتل مسألة الخطاب الديني ركناً أساسياً في سياق الحديث عن دور الأديان في تطوير المجتمعات، إذ أن للخطاب الديني تأثيراً بالغاً في توجيه وتشكيل فكر الناس ووجدانهم وسلوكهم في مجتمعاتنا العربية. **(الباحث)**

**تعريف الخطاب الديني:**

عرف بأنه ( كل نطق أو كتابة تحمل وجهة نظر محددة من المتكلم أو الكاتب، وتفترض فيه التأثير على السامع أو القارئ، مع الأخذ بعين الاعتبار مجمل الظروف والممارسات التي تم فيها). **(أحمد الطيار، حولية 4، ص 12)**

**واقع الخطاب الديني بالإعلام العربي:.**

في ظل الموجة العاتية من البث الفضائي الوافد إلينا، والذي يخترق حياة المواطن المصري، كان للخطاب الديني واقع محدد يتضح من خلال:

1. الاقتصار على الجانب الترهيبي والترغيبي وتحسين هذه الصورة على تنوعها.
2. الاكتفاء بالحديث العام عن المبادئ والقيم الإسلامية التي أصبحت من المسلمات.
3. تناول المسائل الفقهية والاجتهادية في إطار مذهب وحد ورفض ما عداه واقتصاد أي محاولة للتوفيق بين الآراء الفقهية والتحديث وعدم قبول المساس بموروثات وتقاليد تمس بالعبادة ومنها فقه المرأة وخروجها للعمل وتعليمها والنقاب.
4. الاقتصار على الخطب الديني الموسمي والتركيز على السرد التاريخي والشخصيات الإسلامية وخطبة الجمعة.
5. قولبة الخطاب الديني في إطار ثابت رغم تنوع الموضوعات وعدم ربطها بالواقع إلا فيما ندر.
6. بينما اقتصرت بعض القنوات على الدفاع من الإسلام والرد على المستشرقين مع التحفظ الشديد في إظهار الهوية الإيمانية، بيد أن الأحداث الأخيرة أيقظت الجهاز المناعي في الأمة فاستقامت من غفوتها ووجدنا خطاباً إعلامياً يكاد يكون واحداً. **(عبلة الكحلاوى، 2004 ص30)**

**عوامل تزيد فاعلية الخطاب الديني:**

1. انتقاء واختيار العناصر المؤهلة والفاعلة في حقلي الدعوة والإعلام.
2. أن ينشغل الخطاب الديني بتقويم السلوك العملي في حياة المسلمين.
3. أن لا يتم الخطاب الديني بمعزل عن الخطابات الأخرى السياسية والاجتماعية والاقتصادية والرياضية والفنية.
4. أن يكون الخطاب الديني قادراً على وضع إجابات لكل ما يثار بين أفراد الأمة في هذا العصر من تساؤلات.
5. أن يكون خطاباً قادراً على وضع إجابات لكل ما يثار بين أفراد الأمة في هذا العصر من تساؤلات. (محمد مورو، تجديد الخطاب الدينى، مجلة مرأه سورية)

**كيفية تحقق أهداف الخطاب الديني لدي الشباب الجامعي:**

ولكي يحقق الخطاب الديني أهدافه المنشودة بالنسبة للشباب يجب أن يتسم بالأتي:

1. يجب أن يتسم الخطاب الديني المقدم للشباب بالجاذبية والتشويق وذلك من خلال الموضوعات التي يتعرض لها بالتناول ومن خلال أسلوب الداعية أو القائم بالاتصال بالنسبة لوسائل الإعلام.
2. تقديم الخطاب الديني نماذج القدوة للشباب من الأسرة والمدرسة والمسجد والنادي، لأن تأثير الدعوة بالقدوة أهم وأعظم من تأثير الدعوة بالتوجيه.
3. أن يحرص الخطاب الديني على دعوة الأبناء دائماً للعلم خاصة وأن أول آية بالقرآن الكريم كانت دعوة للعلم والقراءة وهي " أقرأ باسم ربك الذي خلق". **(جابر محمد عبد الموجود، 2002، ص108)**

**الدعاة الشباب**:

**تعريف الداعية الإسلامي:**

بأنه "هو لسان الشريعة وترجمان النص، وأنه المبلغ عن ربه سبحانه وتعالي – فيما يقوم بتبليغه من تعاليم الدين وأحكام الإسلام وانه وارث النبي صلي الله عليه وسلم في مهنته الإرشادية وأنه يقوم مقامه في تبليغ دين الله، ولهذا وجب أن يكون أهلا لهذه المهمة الشاقة فهو سفير الأمة المؤمنة علي الناس جميعاً يحمل أمانتها، ويبلغ رسالتها، والناس تبعاً له في هذه المهمة. (أحمد محمد حسنين، 2002، ص11)

**إعداد الداعية:**

في تقديرنا أن اختيار الداعية يبدأ مبكراً ويراعي في هذا الاختيار المواصفات الجسمية والعقلية والنفسية العامة ثم تبدأ مرحلة الإعداد التي نري أن تمر بثلاث مراحل نتناول كلاً منها بإيجاز:

**المرحلة الأولي: مرحلة التحصيل:**

ويركز فيها علي القرآن حفظا وفهماً وإيجاده للتلاوة كما يدرس القدر المناسب من الحديث الشريف هذا الإضافة إلي تعلم لغة أجنبية مع إتقان اللغة العربية.

**المرحلة الثانية: مرحلة الإعداد لتبليغ الدعوة:**

وفي هذه المرحلة تتجه الدراسات القرآنية إلي تذوق أسرار العظمة والكمال في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة مع الاهتمام بأسباب النزول ومناسبات الحديث ويضاف إلي هذا اللون من الدراسات الدينية دراسة المجتمعات الحديثة وتقاليدها وموروثاتها ثم المقارنة بين تلك التقاليد والمعتقدات وبين الإسلام بالنسبة لبعض ما جاء من نظم الاقتصاد أو نظم الأسرة أو الجهاد.... الخ كما يركز في هذه المرحلة علي دراسة علم النفس الاجتماعي والأخلاقي وندرس كذلك أهم مذاهب العصر واتجاهاته الفكرية.

**المرحلة الثالثة: مرحلة التدريب العملي علي المواقف:**

وفيها يركز علي مواجهة الجماهير ومن المؤسف حقاً ان بعض الدعاة قد تفاجئهم تلك المواقف التي لا عهد لهم بها وهنا تكون المأساة وعلاجاً لهذا لابد أن يمر الداعية بتدريب نري ان لا يقل عن عام يواجه فيه الجماهير ويسأل ويناقش في المساجد وغيرها من التجمعات الأخرى. **(عبد القادر حاتم، 1985، ص 449)**

**أهم مقومات نجاح الدعاة ونذكر منها:**

1. **المقومات الدينية:**
2. **عقيدة الداعية**

والعقيدة أساسها الإيمان بوجود الله تعالي بل إن ذلك هو أساس الدين كله لأن الإيمان الحق يدفع الإنسان إلي التصديق بكل ما أخبر به، وتنفيذ كل ما يرشد إليه من أمر ونهي.**(عبد الحميد البلالى،1992، ص22)**

1. **عبادة الداعية:**

تعد عبادة الداعية مقوماً من مقومات نجاحه في دعوته إلي الله تعالي إذ أن العبادة وإتقانها والمداومة عليها، والإكثار منها تنظم الصلة بالله تعالي وتحسينها وتدعيمها والوصول بالله يبقي علي مدد من الله وعون منه وعناية، والداعية أولي الناس بهذه الصلة وهذا القرب من الله تعالي لأنه يدعو إلي دين الله وعبادته وبهذا يكون النجاح حليفه وتوفيق الله ملازماً له في دعوته.

1. **علم الداعية:**

يعد العلم من أهم مقومات نجاح الدعاة إلي الله الذين يحملون إلي الناس رسالة ربهم ويدعونهم في مهمتهم إلي عبادة الله وحده لا شريك له. فالعلم من أهم الأمور التي يتحلي بها الداعية ولذلك دأب أصحاب هذه الصفة علي التسابق لتعلم العلم والسعي إليه، وأنفقوا ما يملكونه لتعلم العلم، عندما أدركوا أهميته لتبليغ الدعوة.

1. **أخلاق الداعية:**

تعد أخلاق الداعية مقوما أساسياً من مقومات نجاحه في دعوته إلي الله تعالي – إذ أنه قدوة في كل ما يدعو الناس إليه أو يهاجم عنه، فلا يصح أن يدعو إلي خلق أو سلوك حسن وهو مقيم علي خلاف ذلك والأخلاق هي الجانب التطبيقي للمسلم في سائر علاقاته، والسمو بهذه العلاقات هو الهدف الأساسي للدين، وتظهر أهمية الأخلاق في الإسلام بقول النبي صلي الله عليه وسلم (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، ويقول رسول الله صلي الله عليه وسلم (أدبني ربي فأحسن تأديبي).

**أولا الصدق:**

يقول النبي صلي الله عليه وسلم (عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلي البر وإن البر يهدي إلي الجنة) ويجب أن يكون الصدق في القصد والقول والعمل، ومعني "الصدق في القصد" كمال العزم وقوة الإرادة علي السير إلي الله وتجاوز العوائق، ويكون ذلك لمبادرة علي أداء ما افترضه الله عليه وفي مقدمته الجهاد في سبيله ومنه الدعوة إلي الله، والصدود عن كل معوق أو مثبط، أما "صدق القول" فمعناه نطف اللسان بالحق والصواب فلا ينطق بالباطل، ويكون الصدق "في الأعمال" بأن تكون وفق المناهج الشرعية.

**ثانيا الأمانة:**

من الأخلاق الضرورية التي لابد أن يتحلي بها الداعية وأحد مقومات نجاحه والأمانة قريبه الصدق، حيث لا تؤدي الرسالة التي أؤتمن الرسول علي تبليغها علي الوجه الصحيح إلا إذا حملها الرسول إلي الناس كما تلقاها من ربه دون تبديل أو تغيير. وهذه الصفة الأخلاقية ضرورية في الداعية لأن ما يذكره ليس اجتهاداً ولا رأياً شخصياً له، وإنما هو مبلغ دعوة الله كما جاءت حتي يتصور المدعو في كل لحظة أن يسمعه من الداعية هو رسالة الله، وأن الدعوة كما بدت من قول الداعية هي كما تركها رسول الله صلي الله عليه وسلم بلا تزايد أو نقصان.

1. **المقومات الاقتصادية:**
2. **تكسبه من حلال:**

الداعية إلي الله – تعالي- هو حامل لواء الرسالة المحمدية ووارث النبوة حيث أن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما وغنما ورثوا العلم النافع، والناس ينظرون إليه بأبصارهم ويلحظونه بأعينهم ويراقبون أفعاله كلها كبرت أم صغرت وخاصة أمر الرزق وما يسبقه من سعي أو اكتساب وحيث أن الطريق في هذا المجال بين وواضح (فالحلال بين والحرام بين وبينهم أمور متشابهات لا يعلمهن كثير من الناس).

1. **بذل المال في سبيل دعوته:**

فالداعية الناجع يبذل ما في وسعه وما يملك من مال لتبليغ دعوته إلي كل الناس.

1. **التعفف عما في أيدي الغير:**

وهي لازمة للدعاة لأن فيها العزة والغني ويقول النبي صلي الله عليه وسلم (عليك باليأس مما في أيدي الناس فإنه الغني وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر) فيجب أن يكون الداعية كريم النفس عفيفاً يستغني عما في أيدي الناس فيظل سيداً ويسعي إليه وتنفع بعلمه ويحترمه الناس.

**جـ- المقومات الاجتماعية:**

1. **تكوينه لأسرة صالحة:**

وذلك لأن حياته كلها مرآة مكشوفة أمام المدعوين وبيته هدف مقصود يقصده القاصي والداني فيشعر بظلال الإسلام الوافر بين جنبات هذا المنزل ويحس حرارة الإيمان تسري بين أهله.

1. **تربيته لأهلة ولأبنائه:**

مقوماً أساسيا لنجاح الداعية هو حسن تربيته لأهله وأبنائه ومن هنا اتجهت الدعوة الإسلامية بتعاليمها إلي إشباع حاجات الروح وحاجات الجسد معاً للإنسان وحافظت علي الضرورات اللازمة لكليهما.

**نتائج الدراسة الميدانية:**

قد اسفر تحليل استجابات المبحوثين التي تضمنتها بيانات صحيفة الاستقصاء بعد عملية الجدولة والتصنيف عن بيانات كمية دعمت الثقة في النتائج وموضوعاتها، كما ساعدت علي تحقق أهداف الدراسة.

1. **أهم السلبيات التى يراها المبحوثين في الخطاب الديني للدعاة الشباب.**

**جدول رقم (1)**

**أهم السلبيات التى يراها المبحوثين في الخطاب الديني للدعاة الشباب وفقا للنوع.**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **النوع**  **السلبيات** | **ذكور** | | **إناث** | | **الإجمالي** | | **قيمة** z | **الدلالة** | **الترتيب** |
| **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** |
| **اسلمة العادات والتقاليد** | 26 | 13.6 | 22 | 11.6 | 48 | 12.6 | 0.198 | غير دالة | **6** |
| **تمييع بعض أمور الدين** | 44 | 23.0 | 38 | 20.0 | 82 | 21.5 | 0.296 | غير دالة | **5** |
| **الاستخدام التجاري** | 76 | 39.8 | 72 | 37.9 | 148 | 38.8 | 0.185 | غير دالة | **3** |
| **سطحية الخطاب** | 64 | 33.5 | 60 | 31.6 | 124 | 32.5 | 0.188 | غير دالة | **4** |
| **الحصول على أعلانات** | 90 | 47.1 | 73 | 38.4 | 163 | 42.8 | 0.849 | غير دالة | **1** |
| **الشهرة** | 89 | 46.6 | 72 | 37.9 | 161 | 42.3 | 0.849 | غير دالة | **2** |
| **جملة من سئلوا** | 191 | | 190 | | 381 | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى **أهم السلبيات التى يراها المبحوثين في الخطاب الديني وفقا للنوع**، حيث جاء فى الترتيب الأول **الحصول علي اعلانات**، حيث جاء بنسبة بلغت 42.8% من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد(غير الأزهريين) على القنوات الفضائية ، موزعة بين 47.1% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 38.4% من إجمالى مفردات عينة الإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة 0.849 وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95%.

وجاء فى الترتيب الثانى **الشهرة**، حيث جاءت بنسبة 42.3% من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد(غير الأزهريين) على القنوات الفضائية ، موزعة بين 46.6% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 37.9% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة 0.849 وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95%.

وجاء فى الترتيب الثالث **الاستخدام التجاري**، حيث جاءت بنسبة 38.8% من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد(غير الأزهريين) على القنوات الفضائية، موزعة بين 39.8% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 37.9% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة 0.185 وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95%.

وجاء فى الترتيب الرابع **سطحية الخطاب**، حيث جاءت بنسبة 32.5% من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد(غير الأزهريين) على القنوات الفضائية، موزعة بين 33.5% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 31.6% من إجمالى مفردات عينة الإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة 0.188 وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95% .

وجاء فى الترتيب الخامس **تمييع بعض أمور الدين**، حيث جاءت بنسبة 21.5% من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد(غير الأزهريين) على القنوات الفضائية، موزعة بين 23.0% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 20.0% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة 0.296 وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95%.

وجاء فى الترتيب السادس **اسلمة العادات والتقاليد**، حيث جاءت بنسبة 12.6% من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد(غير الأزهريين) على القنوات الفضائية، موزعة بين 13.6% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 11.6% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة 0.198 وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95%.

1. **مدى التأثيرات المعرفية للخطاب الديني للدعاة الجدد(غير الأزهريين)**

**جدول (2)**

**مدى التأثيرات المعرفية للخطاب الديني للدعاة الجدد(غير الأزهريين)**

**وفقاً للنوع.**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الاستجابة**  **العبارة** | **النوع** | **موافق** | | **محايد** | | **معارض** | | **المتوسط** | **الانحراف المعياري** | **الاتجاه** |
| **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** |
| **لأنها تقدم القضايا الدينية المعاصرة** | **ذكور** | **140** | **73.3** | **34** | **17.8** | **17** | **8.9** | **2.70** | **0.581** | **موافق** |
| **إناث** | **155** | **81.6** | **27** | **14.2** | **8** | **4.2** |
| **إجمالي** | **295** | **77.4** | **61** | **16.0** | **25** | **6.6** |
| **لأنها تقدم لي المعلومة بأسلوب مبسط** | **ذكور** | **137** | **71.7** | **44** | **23.0** | **10** | **5.2** | **2.750** | **0.5112** | **موافق** |
| **إناث** | **163** | **85.8** | **23** | **12.1** | **4** | **2.1** |
| **إجمالي** | **300** | **78.7** | **67** | **17.6** | **14** | **3.7** |
| **لأنها تشعرني بأهمية التعاليم الدينية** | **ذكور** | **105** | **55.0** | **66** | **34.6** | **20** | **10.5** | **2.553** | **0.6201** | **موافق** |
| **إناث** | **132** | **69.5** | **52** | **27.4** | **6** | **3.2** |
| **إجمالي** | **237** | **62.2** | **118** | **31.0** | **26** | **6.8** |
| **لأنها تعرفني على شخصيات إسلامية تاريخية** | **ذكور** | **127** | **66.5** | **51** | **26.7** | **13** | **6.8** | **2.629** | **0.6087** | **موافق** |
| **إناث** | **139** | **73.2** | **38** | **20.0** | **13** | **6.8** |
| **إجمالي** | **266** | **69.8** | **89** | **23.4** | **26** | **6.8** |
| **لأنها عرفتني تاريخ الأنبياء والرسل** | **ذكور** | **107** | **56.0** | **65** | **34.0** | **19** | **9.9** | **2.548** | **0.6163** | **موافق** |
| **إناث** | **127** | **66.8** | **57** | **30.0** | **6** | **3.2** |
| **إجمالي** | **234** | **61.4** | **122** | **32.0** | **25** | **6.6** |
| **لأنها كونت عندي آراء تجاه القضايا الدينية المعاصرة** | **ذكور** | **108** | **56.5** | **57** | **29.8** | **26** | **13.6** | **2.540** | **0.6541** | **موافق** |
| **إناث** | **132** | **69.5** | **50** | **26.3** | **8** | **4.2** |
| **إجمالي** | **240** | **63.0** | **107** | **28.1** | **34** | **8.9** |
| **يخلط الخطاب الديني بالاجتماعي التنموي** | **ذكور** | **104** | **54.5** | **71** | **37.2** | **16** | **8.4** | **2.414** | **0.7190** | **موافق** |
| **إناث** | **106** | **55.8** | **48** | **25.3** | **36** | **18.9** |
| **إجمالي** | **210** | **55.1** | **119** | **31.2** | **52** | **13.6** |

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين لتحديد اتجاهم نحو مدى التأثيرات المعرفية للخطاب الديني للدعاة الجدد(غير الأزهريين)، حيث جاءت لأنها تقدم القضايا الدينية المعاصرة بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى 2.70، وانحراف معياري 0.581، وجاءت عبارة لأنها تقدم لي المعلومة بأسلوب مبسط بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى 2.750، وانحراف معياري 0.5112، وجاءت عبارة لأنها تشعرني بأهمية التعاليم الدينية بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى 2.553 وانحراف معياري 0.6201، وجاءت عبارة لأنها تعرفني على شخصيات إسلامية تاريخية بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى2.629، وانحراف معياري 0.6087، وجاءت لأنها عرفتني تاريخ الأنبياء والرسل بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى 2.548 وانحراف معياري 0.6163، وجاءت عبارة لأنها كونت عندي آراء تجاه القضايا الدينية المعاصرة بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى2.540، وانحراف معياري0.6541، وجاءت عبارة يخلط الخطاب الديني بالاجتماعي التنموي بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى 2.414 وانحراف معياري 0.7190.

1. **مدى التأثيرات الوجدانية للخطاب الديني للدعاة الجدد(غير الأزهريين)**

**جدول (3)**

**مدى التأثيرات الوجدانية للخطاب الديني للدعاة الجدد(غير الأزهريين)**

**وفقاً للنوع.**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الاستجابة**  **العبارة** | **النوع** | **موافق** | | **محايد** | | **معارض** | | **المتوسط** | **الانحراف المعياري** | **الاتجاه** |
| **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** |
| **لكي أشعر بالراحة والسكينة** | **ذكور** | **98** | **51.3** | **69** | **36.1** | **24** | **12.6** | **2.464** | **0.689** | **محايد** |
| **إناث** | **122** | **64.2** | **49** | **25.8** | **19** | **10.0** |
| **إجمالي** | **220** | **57.7** | **118** | **31.0** | **43** | **11.3** |
| **لأنها تشعرني بأهمية القدوة الدينية** | **ذكور** | **107** | **56.0** | **74** | **38.7** | **10** | **5.2** | **2.580** | **0.608** | **موافق** |
| **إناث** | **138** | **72.6** | **38** | **20.0** | **14** | **6.3** |
| **إجمالي** | **245** | **64.3** | **112** | **29.4** | **24** | **6.3** |
| **أري أنها ساعدت على انتشار الحجاب** | **ذكور** | **76** | **39.8** | **99** | **51.8** | **16** | **8.4** | **2.241** | **0.636** | **محايد** |
| **إناث** | **58** | **30.5** | **106** | **55.8** | **26** | **13.7** |
| **إجمالي** | **134** | **35.2** | **205** | **53.8** | **42** | **11.0** |
| **يؤدي إلى تغييب العقل والاعتقاد على الخرافات** | **ذكور** | **27** | **14.1** | **34** | **17.8** | **130** | **68.1** | **1.409** | **0.714** | **معارض** |
| **إناث** | **24** | **12.6** | **20** | **10.5** | **146** | **76.8** |
| **إجمالي** | **51** | **13.4** | **54** | **14.2** | **276** | **72.4** |
| **اعتقد أنه يركز على قضايا فرعية دون الجوهرية** | **ذكور** | **35** | **18.3** | **68** | **35.6** | **88** | **46.1** | **1.667** | **0.726** | **معارض** |
| **إناث** | **23** | **12.1** | **70** | **36.8** | **97** | **51.1** |
| **إجمالي** | **58** | **15.2** | **138** | **36.2** | **185** | **48.6** |
| **اعتقد أن القدرات الاتصالية للدعاة الجدد(غير الأزهريين) قدرات عالية** | **ذكور** | **84** | **44.0** | **74** | **38.7** | **33** | **17.3** | **2.272** | **0.713** | **محايد** |
| **إناث** | **79** | **41.6** | **85** | **44.7** | **26** | **13.7** |
| **إجمالي** | **164** | **42.8** | **159** | **41.7** | **59** | **15.5** |
| **أشعر بضعف مستوى الدعاة الجدد(غير الازهريين) من العلوم الإسلامية** | **ذكور** | **48** | **16.8** | **72** | **38.9** | **71** | **37.2** | **1.803** | **0.761** | **معارض** |
| **إناث** | **32** | **16.8** | **74** | **38.9** | **84** | **44.2** |
| **إجمالي** | **80** | **21.0** | **146** | **38.3** | **155** | **40.7** |
| **أشعر بالسطحية في مايطرحه الدعاة الجدد(غير الأزهريين) بعد مشاهدة برامجهم** | **ذكور** | **44** | **23.0** | **61** | **31.9** | **86** | **45.0** | **1.729** | **0.748** | **معارض** |
| **إناث** | **25** | **13.2** | **79** | **41.6** | **86** | **45.3** |
| **إجمالي** | **69** | **18.1** | **140** | **36.7** | **172** | **45.1** |
| **أشعر بأنني لاأقتنع بخطاب الدعاة الجدد(غير الأزهريين)** | **ذكور** | **17** | **8.9** | **91** | **47.6** | **83** | **43.5** | **1.574** | **0.617** | **معارض** |
| **إناث** | **9** | **4.7** | **76** | **40.0** | **105** | **55.3** |
| **إجمالي** | **26** | **6.8** | **167** | **43.8** | **188** | **49.3** |
| **أشعر بأنني غير راض عن أسلوب ومفردات الخطاب الديني للدعاة الجدد(غير الأزهريين)** | **ذكور** | **23** | **12.0** | **66** | **34.6** | **102** | **53.4** | **1.548** | **0.700** | **معارض** |
| **إناث** | **23** | **12.1** | **51** | **26.8** | **116** | **61.1** |
| **إجمالي** | **46** | **12.1** | **117** | **30.7** | **218** | **57.2** |
| **اشعر بأن أسلوب برامج الدعاة الجدد(غير الأزهريين) يتماشي مع أسلوب العصر الحديث من سرعة إيقاع وبرمجه** | **ذكور** | **125** | **65.4** | **42** | **22.0** | **24** | **12.6** | **2.566** | **0.694** | **موافق** |
| **إناث** | **136** | **71.6** | **33** | **17.4** | **21** | **11.1** |
| **إجمالي** | **261** | **68.5** | **75** | **19.7** | **45** | **11.8** |
| **أكثر جاذبية للشباب الجامعي عن الدعاة الأزهريين** | **ذكور** | **147** | **77.0** | **36** | **18.8** | **8** | **4.2** | **2.690** | **0.555** | **موافق** |
| **إناث** | **134** | **70.5** | **46** | **24.2** | **10** | **5.3** |
| **إجمالي** | **281** | **73.8** | **82** | **21.5** | **18** | **4.7** |
| **اشعر أن مظهر الدعاة الجدد(غير الأزهريين) قد يساعد شباب الجامعة على الاقتراب النفسي منهم** | **ذكور** | **121** | **63.4** | **48** | **25.1** | **22** | **5.3** | **2.538** | **0.646** | **موافق** |
| **إناث** | **116** | **61.1** | **64** | **33.7** | **10** | **5.3** |
| **إجمالي** | **237** | **62.2** | **112** | **29.4** | **32** | **8.4** |
| **أشعر أن برامج الدعاة الجدد(غير الأزهريين) يقلل من التعصب الديني** | **ذكور** | **96** | **45.3** | **66** | **34.6** | **29** | **15.2** | **2.341** | **0.706** | **محايد** |
| **إناث** | **86** | **45.3** | **81** | **42.6** | **23** | **12.1** |
| **إجمالي** | **182** | **47.8** | **147** | **38.6** | **52** | **13.6** |
| **أشعر أن برامج الدعاة الجدد(غير الأزهريين) الغرض منه تجاري أكثر منه دعوى** | **ذكور** | **27** | **14.1** | **90** | **47.1** | **74** | **38.7** | **1.719** | **0.678** | **محايد** |
| **إناث** | **22** | **11.6** | **86** | **45.3** | **82** | **43.2** |
| **إجمالي** | **49** | **12.9** | **176** | **46.2** | **156** | **40.9** |
| **اعتقد أن خطاب الدعاة الجدد(غير الأزهريين) أكثر إقناعا لي من خطاب الدعاة الأزهريين** | **ذكور** | **77** | **40.3** | **63** | **33.0** | **51** | **26.7** | **2.165** | **0.782** | **محايد** |
| **إناث** | **76** | **40.0** | **75** | **39.5** | **39** | **20.5** |
| **إجمالي** | **153** | **40.2** | **138** | **36.2** | **90** | **23.6** |
| **لا أعتقد أن خطاب ديني غير الخطاب الأزهري** | **ذكور** | **40** | **20.9** | **73** | **38.2** | **78** | **40.8** | **1.742** | **0.723** | **محايد** |
| **إناث** | **23** | **12.1** | **84** | **44.2** | **83** | **43.7** |
| **إجمالي** | **63** | **16.5** | **157** | **41.2** | **161** | **42.3** |
| **يعتمد على مشاركة الجمهور** | **ذكور** | **88** | **46.1** | **78** | **40.8** | **25** | **13.1** | **2.286** | **0.732** | **محايد** |
| **إناث** | **84** | **44.2** | **68** | **35.8** | **38** | **20.0** |
| **إجمالي** | **172** | **45.1** | **146** | **38.3** | **63** | **16.5** |
| **خطاب الدعاة الجدد(غير الأزهريين) سراب يحسبه الظمأن ماء** | **ذكور** | **29** | **15.2** | **66** | **34.6** | **96** | **50.3** | **1.545** | **0.657** | **معارض** |
| **إناث** | **6** | **3.2** | **72** | **37.9** | **112** | **58.9** |
| **إجمالي** | **35** | **9.2** | **138** | **36.2** | **208** | **54.6** |
| **يسحب البساط من تحت أقدام الدعاة الأزهريين** | **ذكور** | **48** | **25.1** | **66** | **34.6** | **77** | **40.3** | **1.821** | **0.781** | **معارض** |
| **إناث** | **40** | **21.1** | **71** | **37.4** | **79** | **41.6** |
| **إجمالي** | **88** | **23.1** | **137** | **36.0** | **156** | **40.9** |
| **يدعمه رجال الأعمال كنوع من الدعاية لهم** | **ذكور** | **25** | **13.1** | **78** | **40.8** | **88** | **46.1** | **1.732** | **0.674** | **معارض** |
| **إناث** | **24** | **12.6** | **103** | **54.2** | **63** | **33.2** |
| **إجمالي** | **49** | **12.9** | **181** | **47.5** | **151** | **39.6** |
| **خطاب الدعاة الجدد(غير الأزهريين) تدعمه الحكومة للحد من خطاب الجماعات المتطرفة** | **ذكور** | **46** | **24.1** | **95** | **49.7** | **50** | **26.2** | **1.937** | **0.7005** | **معارض** |
| **إناث** | **36** | **18.9** | **98** | **51.6** | **56** | **29.5** |
| **إجمالي** | **82** | **21.5** | **193** | **50.7** | **106** | **27.8** |

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين لتحديد اتجاهم نحو مدى التأثيرات الوجدانية للخطاب الديني للدعاة الجدد(غير الأزهريين)، حيث جاءت عبارة لكي أشعر بالراحة والسكينة بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى 2.464 ، وانحراف معياري 0.689، وجاءت عبارة لأنها تشعرني بأهمية القدوة الدينية بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى 2.580، وانحراف معياري 0.608، وجاءت عبارة أري أنها ساعدت على انتشار الحجاب بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى 2.241 وانحراف معياري 0.636، وجاءت عبارة يؤدي إلى تغييب العقل والاعتقاد على الخرافات بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى1.409، وانحراف معياري 0.714، وجاءت عبارة اعتقد أنه يركز على قضايا فرعية دون الجوهرية بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى 1.667، وانحراف معياري 0.726، وجاءت عبارة اعتقد أن القدرات الاتصالية للدعاة الجدد(غير الأزهريين) قدرات عالية بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى2.272، وانحراف معياري 0.713، وجاءت عبارة أشعر بضعف مستوى الدعاة الجدد(غير الازهريين) من العلوم الإسلامية بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى 1.803، وانحراف معياري 0.761، وجاءت عبارة أشعر بالسطحية في مايطرحه الدعاة الجدد(غير الأزهريين) بعد مشاهدة برامجهم بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى1.729، وانحراف معياري 0.748، وجاءت عبارة أشعر بأنني لاأقتنع بخطاب الدعاة الجدد(غير الأزهريين) بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى 1.574، وانحراف معياري 0.617، وجاءت عبارة أشعر بأنني غير راض عن أسلوب ومفردات الخطاب الديني للدعاة الجدد(غير الأزهريين) بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى1.548، وانحراف معياري 0.700، وجاءت عبارة اشعر بأن أسلوب برامج الدعاة الجدد(غير الأزهريين) يتماشي مع أسلوب العصر الحديث من سرعة إيقاع وبرمجه بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى 2.566، وانحراف معياري 0.694، وجاءت عبارة أكثر جاذبية للشباب الجامعي عن الدعاة الأزهريين بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى2.690، وانحراف معياري 0.555، وجاءت عبارة اشعر أن مظهر الدعاة الجدد(غير الأزهريين) قد يساعد شباب الجامعة على الاقتراب النفسي منهم بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى 2.538، وانحراف معياري 0.646، وجاءت عبارة أشعر أن برامج الدعاة الجدد(غير الأزهريين) يقلل من التعصب الديني بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى2.341، وانحراف معياري 0.706، وجاءت عبارة الغرض منه تجاري أكثر منه دعوى بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى 1.719، وانحراف معياري 0.678، وجاءت عبارة أكثر إقناعا لي من خطاب الدعاة الأزهريين بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى2.165، وانحراف معياري 0.782، وجاءت لااعتقد أن خطاب ديني غير الخطاب الأزهري بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى 1.742، وانحراف معياري 0.723، وجاءت عبارة يعتمد على مشاركة الجمهور بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى2.286، وانحراف معياري 0.732، وجاءت عبارة خطاب الدعاة الجدد(غير الأزهريين) سراب يحسبه الظمأن ماء بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى 1.545، وانحراف معياري 0.657، وجاءت عبارة يسحب البساط من تحت أقدام الدعاة الأزهريين بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى1.821، وانحراف معياري 0.781، وجاءت عبارة يدعمه رجال الأعمال كنوع من الدعاية لهم بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى 1.732، وانحراف معياري 0.674، وجاءت عبارة تدعمه الحكومة للحد من خطاب الجماعات المتطرفة بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى1.937، وانحراف معياري 0.7005.

ثانيا نتائج التحقق من صحة الفروض

جدول (4)

**نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين في اتجاهاتهم نحو**

**البرامج الدينية للدعاة الجدد وفقا للكلية**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجموعات** | **العدد** | **المتوسط** | **الانحراف المعياري** | **قيمة ت** | **درجة الحرية** | **الدلالة** |
| **عملي** | **187** | **2.229** | **0.4219** | **2.552** | **379** | **دالة\*\*** |
| **نظري** | **194** | **2.355** | **0.5311** |

تشير نتائج اختبار "ت" فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الكليات العملية ومتوسطات درجات طلاب الكليات النظرية على مقياس اتجاهاتهم نحو الدعاة الجدد غير الأزهريين ، حيث بلغت قيمة "ت" **2.552** وهى قيمة دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة 0.01، وبالتالى فقد يثبت صحة هذا الفرض . والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب الكليات العملية ومتوسطات درجات طلاب الكليات النظرية ممن يتابعون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية ومتوسطات درجات مبحوثىن على مقياس اتجاهاتهم نحو الدعاة الجدد(غير الأزهريين).

**الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين تعرض المبحوثين للبرامج الدينية للدعاة الجدد(غير الأزهريين) بالقنوات الفضائية والتأثيرات (السلوكية- المعرفية- الوجدانية) لدىهم.**

جدول (5)

**نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين تعرض المبحوثين للبرامج الدينية للدعاة الجدد(غير الأزهريين) بالقنوات الفضائية والتأثيرات (السلوكية- المعرفية- الوجدانية) لديهم**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **مدى التعرض**  **التأثيرات** | **العدد** | **معامل الارتباط R** | **اتجاه العلاقة** | **العلاقة** |
| **السلوكية** | **381** | **0.1807** | **إيجابي** | **دالة\*\*** |
| **المعرفية** | **381** | **0.1814** | **إيجابي** | **دالة\*\*** |
| **الوجدانية** | **381** | **0.0276** | **إيجابي** | **غير دالة** |

فيما يتعلق بإجمالى متوسطات درجات المبحوثىن بين مدى تعرض المبحوثين للبرامج الدينية للدعاة الجدد(غير الأزهريين) والتأثيرات (السلوكية- المعرفية- الوجدانية) لديهم، حيث بلغ معامل الارتباط "R" **0.1807** للتأثيرات السلوكية وهي علاقة إيجابية دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة 0.001، إي كلما زاد مستوى التعرض زاد معه التأثير على السلوكيات.

وفيما يتعلق بإجمالى متوسطات درجات المبحوثىن بين مدى تعرض المبحوثين للبرامج الدينية للدعاة الجدد(غير الأزهريين) والتأثيرات (السلوكية- المعرفية- الوجدانية) لديهم، حيث بلغ معامل الارتباط "R" **0.1814** للتأثيرات المعرفية وهي علاقة موجبة دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة 0.001، أي كلما زاد مستوى التعرض للبرامج الدينية للدعاة الجدد(غير الأزهريين) كلما زاد معه مستوى معرفتهم.

وفيما يتعلق بإجمالى متوسطات درجات المبحوثىن بين مدى تعرض المبحوثين للبرامج الدينية للدعاة الجدد(غير الأزهريين) والتأثيرات (السلوكية- المعرفية- الوجدانية) لديهم، حيث بلغ معامل الارتباط "R" **0.0276** للتأثيرات الوجدانية وهي علاقة موجبة غير دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة مقبول.

**نتائج الدراسة:**

1. أشارت نتائج الدراسة إلي أن نسبة من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد(غير الأزهريين) على القنوات الفضائية بصفة منتظمة بلغت 16.8% ، وبلغت نسبة من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأهريين) على القنوات الفضائية بصفة غير منتظمة (أحياناً) 79.0% ، بينما بلغت نسبة من لا يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد(غير الأهريين) على القنوات الفضائية مطلقاً 4.3% من إجمالي عينة الدراسة.
2. وأشارت أيضاً نتائج الدراسة إلي أن من يفضلون الدعاة الأزهريين من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية بلغت 33.3%، وبلغت نسبة من لا يفضلون الدعاة الأزهريين من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت 66.7%.
3. واشارت نتائج الداسة إلى ترتيب الموضوعات وفقا لدرجة أهميتها للمبحوثين لها من حلال متابعتها للبرامج الدينية وجاءت على النحو التالى : جاء فى الترتيب الأول " القصص القرأني" ، وجاء فى الترتيب الثانى " الأخلاق الإسلامية" ، وجاء فى الترتيب الثالث " الفقه" ، جاء فى الترتيب الرابع " السيرة النبوية" ، وجاء فى الترتيب الخامس " المعاملات الإسلامية" ، وجاء فى الترتيب السادس " حياة الصحابة " ، وجاء فى الترتيب السابع " مساحات التيسير في الدين" ، وجاء فى الترتيب الثامن " قضايا العصر وتحليلها" ، وجاء في الترتيب التاسع " العلاقة بين الدين والدنيا" ، من إجمالي عينة الدراسة.

**مراجع الدراسة:**

منال عبده محمد منصور. " دور الخطاب الديني المقدم بالقنوات الفضائية المتخصصة في تثقيف المراهقين دينياً "، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، 2007.

شيماء فتحي حامد. " استخدامات الشباب المصري للقنوات الفضائية الدينية والإشباعات المتحققة "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم إعلام، 2014.

منى سمير. " دور الدعاة الإسلاميين بالقنوات الفضائية في تنمية الاتجاه الديني لعينة من المراهقين " ، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2009م.

1. Jennifer Barrett, Gender and Sources of Religious Information In Uzbekistan, Brain, Behavior Journal, Vol. XI. 2 June 2007,pp.417-435.
2. Steven Krauss , et.al Explorng Regional Differences in Religiosity Among Muslim Malaysia , Review Of Religious Reseach 2006, volume 47:3,pp238-252.
3. Emgstrom, E,V. and semic, B: Portayal of Religion in reality TV of programming hegemony and the contemporary. American wedding journal of religion. Vol 2(3). Journal of media & religion VOL. 2(3), 2003.
4. أحمد عبدالله الطيار، "**تأويل الخطاب الديني في الفكر الحداثي الجديد**"، حولية 4 ، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين، العدد (22)، المجلد الثالث، ص 12.

عبلة الكحلاوي. " البرامج الدينية في القنوات الإذاعية والتليفزيونية العربية، الخطاب الديني في البرامج الإذاعية والتليفزيونية "، مجلة الإذاعات العربية، تونس، اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد (4)، 2004، ص 29.

() محمد مورو. تجديد الخطاب الديني، مجلة مرآة سورية،

http: // www. Syriamirror. Net/ modules/ sections/ index. Php.

جابر محمد عبد الموجود. " اتجاهات النخبة حول تجديد الخطاب الديني "، مجلة البحوث الإعلامية، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، العدد الثامن عشر، 2002، ص 108 .

أحمد محمد حسانين حسين. " مقومات نجاح الدعاة في العصر الحديث "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين، 2002.

1. عبد القادر حاتم. " الإعلام في القرآن الكريم "، بيروت، دار قتيبة، 1985.
2. عبد الحميد البلالي، **المصفي من صفات الدعاة**، المنصورة: دار الوفاء، 1992.
3. سيف الدين الآمدي. " **الإحكام في أصول الأحكام** "، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، المجلد الأول، 1985، ص137.
4. محمود عبدالكريم حسن . "**المصالح المرسلة** "، ط1، القاهرة، دار النهضة، 1995.
5. عبد الكريم الخطيب. " **الدعوة إلي الإسلام ومعانيها وميادينها** "، بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت.

http : // www. amcoptic. com/ book electronic library/book. hamed .